شرح الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية

للشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي (ت ١١٢٨هـ)

الشهير بالعاري "دراسةً وتحقيقًا"

د. أحمد محمد الجندي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شرح الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية للشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي (ت ١١٢٨هـ) الشهير بالعاري "دراسةً وتحقيقًا"

د. أحمد محمد الجندي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٤/ ١/ ١٤٣٩هـ **تاريخ قبول البحث: ٢٩/ ٣/ ١٤٣٩هـ**

ملخص البحث:

العوامل المائة للإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ من أهم المختصرات النحوية، فقد تناولها العلماء بالشرح والإعراب والنظم.

وممن نظمها الشيخ عَلِيٌّ البصير المتوفى سنة ١٠٩٠هـ، وسمى نظمه (الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية)، وقد شَرَحَ هذا النظمَ عبدُ الرحمن العاري الأريحاوي الحلبي المتوفى سنة ١١٢٨هـ شرحًا مُيَسَّرًا، وهو هذا الشرح الذي أقدمه محققًا على ثلاث نسخ خطية.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تَبِعَهُمْ بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن العوامل المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ من أهم المختصرات النحوية، وقد تناولها كثير من العلماء بالشرح والإعراب والنظم.

وممن نظمها الشيخ عَلِيٌّ البَصِيرُ الحنفيُّ الحمويُّ مفتي طرابلس الشام، المتوفى سنة ١٠٩٠هـ، وقد سمى منظومته: (الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية)، وقد جاءت هذه المنظومة في ثلاثة وستين ومائة بيت، والتزم الناظم فيها بما أورده الجرجاني في عوامله، فلم يزد عليه، ولم ينقص منه.

ثم جاء تلميذه عبد الرحمن بن محمد العاري الأريحاوي الحلبي المتوفى سنة ١١٢٨هـ، فشرح هذه المنظومة شرحًا ميسرًا، ولم يكتف بشرحها، بل أعرب بعض أبيات النظم تمرينًا للطلاب، كما أنه استدرك على الناظم أشياء تركها في نظمه تبعًا لأصله، وهو عوامل الشيخ عبد القاهر.

وقد حَقَّقْتُ هذا الشرحَ ودرستُه؛ ليُفِيدَ منه محبو العربية وطلاب العلم، وأَبْرَزْتُ شخصية عبد الرحمن العاري النحوية، وذلك بالتعريف به وبمؤلفاته، والوقوف على اختياراته النحوية، وكذلك من خلال توضيح

قيمة هذا الشرح ؛ وما يتميز به من حيث : إعرابه الكامل لأبيات النظم، وأنه لم يقتصر على ما ذكره الناظم، بل زاد أشياء لم يذكرها في نظمه.

ومما دفعني إلى تحقيق هذا الشرح : قيمته العلمية، فهو شرح لمنظومة نحوية مهمة، ولم يحقق حتى الآن فيما أعلم، كما أن فيه إبرازًا لجهود عالمين من علماء الشام، لم يكتب لهما ولا لمؤلفاتهما الشهرة والانتشار بين طلاب العلم في عصرنا هذا.

وكنت قد عزمت على كتابة مبحث عن عوامل الشيخ عبد القاهر، وقيمتها، وأَبْرَزِ شروحها، لكني عدلتُ عن هذا ؛ لكثرة الدراسات التي تناولت العوامل وشروحها، حتى لا يكون فيما أكتب تكرارٌ لِمَا سبق.

هذا، ويتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع، وفهرس عامٍّ للموضوعات، وذلك على النحو الآتي :

- **المقدمة : تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.**
- **القسم الأول : الدراسة :**
- **الفصل الأول : الناظم والشارح :**
- المبحث الأول : عَلِيٌّ البصير حياته وآثاره.
- المبحث الثاني : عبد الرحمن العاري حياته وآثاره.
- **الفصل الثاني : شرح الدرة الدرية دراسة عامَّةٌ :**
- المبحث الأول : الغرض من تأليفه، وتاريخ التأليف.
- المبحث الثاني : منهج الشارح في شرحه.

- المبحث الثالث: موقفه من النحويين، واختياراته واعتراضاته.
- المبحث الرابع: التقويم.
- **خاتمة الدراسة.**
- **القسم الثاني: التحقيق:**
- توثيق نسبة الشرح لعبد الرحمن العاري.
- وصف النسخ المخطوطة.
- منهج التحقيق.
- صور من النسخ المخطوطة.
- النص المحقق.
- المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

واللَّـهَ أَسْأَلُ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من نظر فيه، إنه وَلِيُّ ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

الناظم والشارح

المبحث الأول

عَلِيٌّ البصير حياته وآثاره

- اسمه ونسبه ولقبه[1]:

هو عَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ الضَّرِيرُ الحَنَفِيُّ الحَمَوِيُّ، هذا ما ذكره المحبي وعبد الغني النابلسي[2].

ولكن إسماعيل باشا البغدادي انفرد بأنه "علي بن عبد الله البصير الحاكمي الحموي الحنفي".

أما بقية المصادر التي ترجمت له فذكرت أنه "عَلِيٌّ البَصِيرُ الحنفي الحموي"، ولم تذكر اسم والده.

---

(١) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ٣/٢٠١، ٢٠٢، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ص ٧١: ٧٣، والتحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ص ٥٩، ٦١، وكلاهما لعبد الغني النابلسي، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٢٠٠، وإيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي ١/٤٢٣، ٢/٢٣٧، وهدية العارفين للبغدادي ١/٧٦١، ٧٦٢، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٧/٤٤، وجامع الشروح والحواشي للحبشي ٢/١٢٤٧.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٢٠١، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ص ٧١.

وقد ذكره عمر كحالة مرتين، مرة باسم "علي البصير"، وترجم له، ولكنه وَهِمَ في موضع آخر، فقال[1]: "عبد البصير الحموي الحنفي".

وذكره الحبشي مرتين في صفحة واحدة باسمين مختلفين، فذكره أولا باسم علي بن عبد الله البصير الحاكمي الحموي المفتي بطرابلس، المتوفى سنة ١٠٩٠هـ، ومرة أخرى باسم علي بن عثمان الضرير الدمشقي الحموي، المتوفى سنة ١٠٩٠هـ[2].

لُقِّبَ الناظم بالحموي، والدمشقي، والحنفي، والضرير، والبصير، والنحيف، وقد لقب عَلِيٌّ البصيرُ نفسَه بأكثر هذه الألقاب في منظومته، حيث قال في مفتتحها:

وَبَعْدُ، فَالضَّرِيرُ وَالضَّعِيفُ ... اَلْحنَفِي عَلِيٌّ النَّحِيفُ

وقال في ختامها:

وَالحَمْدُ لِلْغَنِي مِنَ الفَقِيرِ ... الحَمَوِي عَلِيٌّ الضَّرِيرِ

قال العاري[3]: "وقوله: (الحَمَوِي) وبعدهُ: (الدِّمَشْقِي) الأول: نسبته إلى حَمَاةَ، والثاني: نِسْبَةُ أَبِيهِ إلى دِمَشْقَ؛ لأنه وُلِدَ بِحَمَاةَ، والظاهر أن

(١) معجم المؤلفين ٥/٧٨.
(٢) جامع الشروح والحواشي للحبشي ٢/١٢٤٧.
(٣) الشرح ٣٦/ب.

أباه وُلِدَ بِدِمَشْقَ، والنسبة تكون إلى مولد الإنسان، وإن ظهر صِيتُهُ في بلدٍ غَيْرِهِ".

أما تلقيبه بالنحيف فقد ورد في مفتتح منظومته كما تقدم، ولا أدري أهو لقب له بالفعل أم اضطره النظم إلى هذه اللفظة؟، وربما كان مجرد وصف لجسمه بالنحافة.

- **مولده ووفاته:** لم تذكر المصادر متى ولد الشيخ عَلِيٌّ البصيرُ؟، ولكن العاري والمحبي والبغدادي ذكروا أن البصير وُلِدَ بِحَمَاةَ، ولذا نسب إليها.

وقد ذكر المترجمون له أنه توفي سنة تسعين وألف من الهجرة، وكان المحبي أكثر تحديدًا، فقد ذكر أنه توفي في ذي الحجة من هذه السنة، وأنه دفن بجبانة الغرباء ظاهر طرابلس[1].

- **شيوخه:**

لم أقف على ذكر لشيوخه فيما رجعت إليه من مصادر، وإنما ذكر بعض تلك المصادر أنه "ولد بحماة، وقرأ بها، ثم رحل إلى طرابلس"، ولم تذكر أحدًا ممن قرأ عليهم في حماة.

- **تلاميذه:**

وأما تلاميذه فقد وقفت على اثنين منهم فقط:

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٢٠٢.

١- ابنه هبة الله بن علي البصير، وقد تولى قضاء طرابلس بعد والده، ذكر النابلسي أن هبة الله أنشده بعض منظومات والده[١].

٢- عبد الرحمن بن محمد الأريحاوي، الشهير بالعاري، شارح الدرة الدرية، وستأتي ترجمته في المبحث التالي، ذكر ذلك في مقدمة شرحه للمنظومة حين قال[٢]: "وقد كان ناظمُها- رحمه الله- من بعض شيوخي، فكنت أنا أَحَقَّ بخدمته".

- **رحلته إلى طرابلس، وثناء العلماء عليه:**

وُلِدَ عَلِيٌّ البَصِيرُ بِحَمَاةَ، وقرأ بها، ثم رحل إلى طرابلس وعمره أربعون سنة، وتوطنها، وولي الإفتاء بها مدة حياته[٣].

قال عنه المحبي[٤]: "عَلِيٌّ البصيرُ الحنفيُّ الحمويُّ، مفتي طرابلس الشام، الفقيه البارع اللَّسِنُ، كان آية باهرة في الحفظ والإتقان".

ووصفه النابلسي حين تكلم عن ابنه هبة الله، فقال[٥]: "وكان والده المرحوم الشيخ الإمام، المحقق الهمام، الحسيب النسيب، السيد علي

---

(١) ينظر: الحقيقة والمجاز ص ٦٩، ٧١، والتحفة النابلسية في الرحلة النابلسية ص ٥٩، ٦١.

(٢) الشرح ١/ب.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٢٠١، وهدية العارفين ١/٧٦١، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.

(٤) خلاصة الأثر ٣/٢٠١.

(٥) الحقيقة والمجاز ص ٦٩.

أفندي البصير مفتيًا بالديار الطرابلسية- أيضًا- ، وقد أدركناه بالسنِّ، ولم نجتمع به".

ووصفه- أيضًا- بأنه العالم العلامة، البحر الفهامة[1]، وبأنه شيخ الإسلام، ومفتي الخاصِّ والعامِّ[2].

وتكلم النابلسي- أيضًا- عن هبة الله بن علي البصير، فقال[3]: "وأنشدَنا- أيضًا- من لفظه لوالده أبياتًا قد كتبها على ظَهْرِ كتابٍ وَهَبَهُ إياه المولى العلامةُ محمد أفندي الكواكبي، ومطلع الأبيات هي قوله:

مِنْ مَنِّ مَنْ مَنَّ بِه ... مِنْ فَضْلِ لُطْفِهِ الخفي

عَلَى أَقَلِّ خَلْقِهِ ... عَلِي البَصِيرِ الحَنَفِي

بِهِبَةٍ تَمَّتْ مِنَ الْـ ... ـمَوْلَى الأَجَلِّ المُقْتَفِي

أَثَرٌ لِآبَاءٍ مَضَوْا ... بِالعِلْمِ وَالفَضْلِ الوَفِي

فلما رآها الكواكبي كتب تحتها قوله:

أَبْدِيعَةٌ تَخْتَالُ فِي ... حُلَلِ الجَمَالِ اليُوسُفِي

تُنْسِي المَشُوقَ صَبَابَةً ... ذِكْرَى حَبِيبٍ مُسْعِفِ

---

(١) السابق ص ٧١.

(٢) التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ص ٥٩.

(٣) السابق ص ٦١، ٦٢.

أَمْ ذَاكَ نَظْـــمُ العَالِـــمِ الْـــ ـــــمَوْلَى العَلِـــيِّ الأَشْـــرِفِ؟

أَحْيَـــا رُبُـــوعَ أُولِـــي العُلُـــو مِ بِعَـــــذْبِ نَظْـــــمٍ مُتْحِـــــفِ

يـــا فَاضِـــلًا طَلَـــبَ العُلَـــى قَـــــدْ حُزْتَـــــهُ فَاسْـــــتَوْقِفِ

إِنْ رُمْـــتُ حَـــصْرَ خِلَـــالِكُمْ مـــــا ذَاكَ وُسْـــــعَ الأَحْـــــرُفِ"

ووصفه البغدادي بأنه "المفتي بطرابلس الشام الأديب الحنفي"[1].

مؤلفاته:

لِعَلِـيٍّ البصيرِ "تآليف كثيرة في الفقه وغيره" كما ذكر المحبي[2]، ولا غرو، فقد كان فقيهًا أديبًا نحويًّا كما ذكر المترجمون له، وقد بَرَعَ في النظم، فنظم عدة منظومات في الفقه والنحو، وذكرت مصادر ترجمته عدة مؤلفات له، سأذكرها فيما يأتي مرتبة على حسب الحروف:

١- بلوغ الأُمْنِيَةِ فيما يتعلق بطلوع شعري اليمانية، وفي السر المصون على كشف الظنون ورد اسمه هكذا: "بلوغ الأمانِيَةِ فيما يتعلق بطلوع الشعرى اليمانية[3].

٢- الحور العين: وهو منظوم في ألغاز الفقه يشتمل على ألف سؤال وأجوبتها[4].

---

(١) هدية العارفين ١/٧٦١.

(٢) خلاصة الأثر ٣/٢٠١.

(٣) هدية العارفين ١/٧٦٢، والسر المصون على كشف الظنون ص ٢٩٤.

(٤) خلاصة الأثر ٣/٢٠١، وإيضاح المكنون ١/٤٢٣، وهدية العارفين ١/٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.

٣- الـدُّرَّةُ الدُّرِّيَّـةُ في نَظْـمِ العَوَامِـلِ النَّحْوِيَّـةِ، عوامـل الـشيخ عبـد القـاهر الجرجـاني: وهـي المنظومـة الـتي أقـدم شـرحها للعـاري محققًـا، وأوردتْها مصادر ترجمة البصير باسم "نظم العوامل الجرجانية"[1]، ولكن ما ذكرتُهُ أولا هو ما ورد في مفتتح منظومة البصير.

لها نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم (١١٠٥٠ / ٣٣٨ مجاميع)، وهي الرسالة الأخيرة في هذا المجموع المشتمل على أربع وسبعين ورقة، وقد شغلت المنظومة أربع ورقات منه تقريبًا، من منتصف اللوحة السبعين، إلى نهاية اللوحة الرابعة والسبعين.

وقد جاءت هذه المنظومة في ثلاثة وستين ومائة بيت، منها أربعة عشر بيتًا للمقدمة، وثمانية أبيات للخاتمة، وقد التزم البصير فيها بما أورده الجرجاني في عوامله، فلم يزد عليه، ولم ينقص منه.

تبلغ أبيات المنظومة ثمانية وخمسين ومائة بيت، وقد حققتها، وضبطت أبياتها، وكنت قد عزمت على إثباتها في هذا البحث قبل شرح العاري، لكني رأيت أن أفردها ببحث مستقل، لعدة اعتبارات، منها: ضيق المساحة المتاحة للنشر في المجلات العلمية.

٤- قلائد الأنحر شرح ملتقى الأبحر: وهو في فروع الفقه الحنفي[2].

---

(١) خلاصة الأثر ٣/٢٠١، وهدية العارفين ١/٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.

(٢) خلاصة الأثر ٣/٢٠١، وإيضاح المكنون ٢/٢٣٧، وهدية العارفين ١/٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.

٥- مَدْحُ الصَّدِيقِ لِحَضْرَةِ الصِّدِّيقِ: وهي قصيدة نظمها على بحر الطويل، تقع في سبعة وثلاثين بيتًا، في مدح أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- ، ولها قصة حكاها عنه ولده هبة الله، وذكرها عبد الغني النابلسي[١].

٦- نظم غرر الأحكام لابن منلا الحلبي (المتوفى سنة ٨٨٥هـ): وهو في فروع الفقه الحنفي[٢]، قال حاجي خليفة[٣]: "نظم الغرر في ألفي بيتٍ، وترجمه سليمان بن ولي الأنقروي بالتركي في عصر السلطان محمد بن مراد خان".

٧- نظم قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري (المتوفى سنة ٩٠٥هـ)[٤].

* * *

(١) الحقيقة والمجاز ص ٧١: ٧٣.
(٢) خلاصة الأثر ٣/٢٠١، والحقيقة والمجاز ص ٦٩، وهدية العارفين ١/٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.
(٣) كشف الظنون ٢/١٢٠٠.
(٤) خلاصة الأثر ٣/٢٠١، وهدية العارفين ١/٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/٤٤.

المبحث الثاني

عبد الرحمن العاري حياته وآثاره

- **اسمه ونسبه ولقبه:** هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الأريحاوي الشافعي، الشهير بالعاري، وقد يقال: ابن العاري.

وقد أَفَدْتُ نَسَبَهُ الكامِلَ هذا من ترجمة حفيده محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[1]، وسيأتي ذكره في تلاميذ جَدِّهِ.

وقد ذكر الشارح اسمه في نهاية شرح الدرية الدرية، فقال: "عبد الرحمن بن العاري نَسَبًا، الشافعيُّ مَذْهَبًا، الأَشْعَرِيُّ اعْتِقَادًا، القَصِيرِيُّ طريقةً، الأَرِيحَاوِيُّ مَوْلِدًا، الحَلَبِيُّ مَسْكَنًا".

وورد اسمه في خاتمة نسخة الأزهرية من الشرح هكذا: "الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الأريحاوي، الشهير بابن العاري"[2].

أما الكتب التي ترجمتْ له فاقتصر بعضها على اسمه واسم أبيه ولقبه هكذا: عبد الرحمن بن محمد العاري[3].

---

(١) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ١٢٨٨/٣، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ١٢٧/٧.

(٢) نسخة الأزهرية ١٠٤/أ، كما أن الشارح ذكر اسمه هكذا في مقدمة كتابه منية الراغب وبغية الطالب، الورقة ١/ب نسخة جامعة الإمام.

(٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥٨/٨، وجامع الشروح والحواشي للحبشي ٢٢/١، ١٢٤٧/٢.

واقتصر بعضها الآخر على اسمه ولقبه هكذا: عبد الرحمن بن العاري[1].

- **مولده:** لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ مولده، ولكن بعض هذه المصادر ذكر أنه كان مُعَمَّرًا[2]، كما أنه ألَّفَ كتابه (منية الراغب وبغية الطالب)، سنة ١٠٧٩هـ، أي قبل وفاته بتسع وأربعين سنة.

- **وفاته:** أجمع من ترجم له على أن وفاته كانت في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف[3]، ودفن بحلب.

- **ثناء العلماء عليه:** قال المرادي[4]: "عبد الرحمن العاري الحلبي الشافعي الشيخ الأديب الفاضل المتفوق المعمر العلم، استفاد من الجهابذة وأفاد، وألحق الأحفاد بالأجداد، وله شعر لطيف، فمنه قوله:

---

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/٣٢٩، وهدية العارفين للبغدادي ١/٥٥٢، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٥/١٤٢، وفي كل منهما حُرِّفَ لقبه إلى "العادي" بالدال، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٦/٤٥٤.

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/٣٢٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٦/٤٥٤.

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/٣٢٩، وهدية العارفين للبغدادي ١/٥٥٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٨/٥٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٦/٤٥٥، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٥/١٤٢، وجامع الشروح والحواشي للحبشي ١/٢٢، ٢/١٢٤٧.

(٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/٣٢٩، وينظر: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٦/٤٥٤.

أَمَّـــا أَنَـــا فَكَمَـــا عَهِـــدْ ... تَ، فَكَيْفَ أَنْتَ؟ وَكَيْفَ حَالُكْ؟
يُمْـــسِي حَـــدِيثُكَ فِي فَمِـــي ... وَيَبِيـــتُ فِي عَيْنِـــي خَيَالُـــكْ"

- **شيوخه:** لم أقف إلا على شيخ واحد لعبد الرحمن العاري، وهو شيخه أبو علي البصير، صاحب النظم، وقد تقدمت ترجمته.

وقد ذكره في مقدمة شرحه حين قال[1]: "فهذا تعليق مختصر على منظوم العوامل النحوية، التي هي في علم النحو كالدُّرَرِ البَهِيَّةِ ....، وقد كان ناظمُها- رحمه الله- من بعض شيوخي، فكنت أنا أَحَقَّ بخدمته".

ولكنه أخذ عن كبار علماء عصره، كما قال المرادي[2]: "استفاد من الجهابذة وأفاد".

- **تلاميذه:** استطعت الوقوف على خمسة من تلاميذ عبد الرحمن العاري، وهم:

١- الحاج أحمد ولد إبراهيم: لم أقف له على ترجمة، ولكنْ ورد اسمه في خاتمة نسخة المكتبة الأزهرية من مخطوطة شرح الدرة الدرية، فإنه ناسخها، حيث قال[3]: "وبعدُ، فوقع الفراغ [من] تنميق هذه النسخة المباركة النافعة بعون الله- تعالى- على نسخة شريفة بخط شارحها شيخنا وأستاذنا العالم العامل الورع الكامل الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد

---

(١) الشرح ١/ب.

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/ ٣٢٩، وينظر: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٦/ ٤٥٤.

(٣) نسخة الأزهرية ١٠٤/أ، ولم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

الأريحاوي، الشهير بابن العاري....على يد الفقير الحقير المفتقر إلى عفو ربه الكريم الحاج أحمد ولد إبراهيم، غفر الله له".

٢- حسن بن عبد الله بن محمد البخشي الحلبي (المتوفى سنة ١١٩٠هـ): قرأ عليه العربية[١].

٣- عبد القادر بن شاهين الشريف الحلبي (المتوفى سنة ١١٢٢هـ): قرأ عليه النحو والصرف[٢].

٤- عمر بن شاهين الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقري (المتوفى سنة ١١٨٣هـ): قرأ عليه الآجرومية، وحصةً من شرح القطر[٣].

٥- حفيده: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الأريحاوي الشافعي الشهير كَجَدِّهِ بالعاري، أبو عبد الرحمن شمس الدين، العالم الفاضل المفتي الفقيه الشهير النسابة، ولد سنة ١١٠٨هـ[٤]، وقرأ على جده ووالده، وانتفع بهما، وأخذ عنهما الكثير وسمع عليهما،

---

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/٢٦، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي- تأليف محمد أحمد درنيقة ص ١٢٣، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧/٨٦.

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/٥٧.

(٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/١٧٦، ١٧٧، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧/٤٨.

(٤) ووقع خطأ في حلية البشر ٣/١٢٨٨، فذكر أنه ولد سنة ١٢٠٨هـ، ثم ذكر بعد ذلك أنه توفي بعد الألف والمائتين ٣/١٢٩٧.

وأفتى بأريحا بعد والده، وخطب وأَمَّ بجامعها نحو ستين سنة، توفي سنة ١١٩٩هـ، وقيل: بعد ١٢٠٠هـ، ودفن خارج أريحا عند والده[١].

- **مؤلفاته:** وقفت على خمسة مؤلفات لعبد الرحمن العاري، جُلُّهَا في النحو، وهي تدل على تمكنه من علم العربية، سأذكرها فيما يأتي مرتبة على حسب الحروف:

١- إرشاد الطالبين إلى تحقيق أم البراهين، وذكره الحبشي بعنوان (إرشاد الطالبين شرح أم البراهين)، فرغ من تأليفه سنة ١١٠٢هـ[٢]، وأم البراهين هي العقيدة الصغرى للإمام السنوسي[٣].

توجد منه نسخة في المكتبة التيمورية برقم (٥١٣) نُسِخَتْ سنة ١١٥٣هـ، ونسخة أخرى في مخطوطات جوتا برقم (٦٧٩)، ونسخة ثالثة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم الحفظ: (٤٦١٥)، أوراقها ٢٥ ورقة.

---

(١) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١٢٩٧/٣، وإعلام النبلاء ١٢٨/٧، والأعلام للزركلي ٣٠٤/٥.

(٢) تاريخ الأدب العربي ٥٨/٨، وجامع الشروح والحواشي ٢٨١/١.

(٣) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، المتوفى سنة ٨٩٥هـ، وله- أيضًا- : العقيدة الوسطى والكبرى، وشرحها جميعًا، ينظر: (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ٢٦٦، والأعلام ١٥٤/٧، وجامع الشروح والحواشي ٢٧١/١ وما بعدها).